

الحياة الثانية Second Life

وتطبيقاتها في التعليم الإلكتروني في تخصص المكتبات والمعلومات

رصد وتقييم لتجربة مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه بالولايات المتحدة الأمريكية (٢) (١)

د. عبد الله حسين متولي

مدرس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

Abdabc2005@gmail.com

قد يكون من الصعوبة بمكان تنفيذها في الواقع الفعلي نتيجة وجود قيود مثل: التكلفة أو المدى الزمني أو النطاق المكاني. كذلك تتوافر للطلاب داخل هذه الحياة فرصة تصميم أدوات وأنشطة التعلم بأنفسهم كمشاركين فعالين في عملية التعلم، وليس فقط متلقين سلبيين لمحتواها. بل لعل الميزة الأبرز لبرامج التعليم داخل الحياة الثانية أنها تمكن الطلاب من الاستفادة من نفس المواد التعليمية في نفس الوقت بشكل تشاركي (١).

إن الحياة الثانية قد تكون هي أحد الحلول التي تمكن من التغلب على بعض الصعوبات والمشكلات التي نواجهها في نمط التعليم التقليدي المعتاد في الحياة الأولى، حيث تتيح إمكانية استخدام المحاكاة ضمن بيئة آمنة تدعم التعليم التجريبي، وتمكن الأفراد من اكتساب وممارسة

القسم الثالث: التعليم الإلكتروني في تخصص المكتبات والمعلومات داخل بيئة الحياة الثانية: تجربة مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه بالولايات المتحدة:

١/٢ توطئة:

إن ما تتيحه الحياة الثانية لقطاها من إمكانية معايشة تجارب حقيقية لدرجة الانغمار، والانخراط في سياقات شبه واقعية، وكذا ممارسة أنشطة متنوعة، وتنفيذ تطبيقات مختلفة، مع إعطاء فرص كاملة للتعبير بحرية عن الرؤى والانطباعات الشخصية، قد جعل منها بيئة خصبة ونموذجية للتعليم والتعلم بشتى مستوياته وأمناطه. بيئة يستطيع فيها القائمون بالتدريس تحقيق قدر أكبر من التفاعل الحقيقي مع طلابهم، ويكلفونهم بإنجاز مهام

(*) نشر الجزء الأول من الدراسة في عدد يناير ٢٠٠٩.

من هنا سعت كثير من المعاهد الأكاديمية والمؤسسات التعليمية⁽⁴⁾ إلى إنشاء كيانات مناظرة في الحياة الثانية، وإقامة فصول دراسية تخيلية بها تكون بديلة أو داعمة للنمط التقليدي للفصول الدراسية الموجودة في الواقع الفعلي، وتنظيم فعاليات تعليمية (مؤتمرات، ورش عمل، سمناوات... إلخ) داخلها. كما تشكلت تجمعات من الباحثين والأكاديميين لتبادل الخبرات والأفكار حول التعليم داخل الحياة الثانية، منها: تجمع قاطنو عيش المتعلمين Educators Coop⁽⁵⁾، ويكي التعليم في الحياة الثانية Second Life in Education Wiki⁽⁶⁾.

هذا ولا يختلف التعليم الإلكتروني سواء في تخصص المكتبات والمعلومات أو غيره من التخصصات من حيث الجوهر إذا ما تم من خلال أحد المواقع الإلكترونية للمؤسسة التعليمية أو تم داخل كيانها المناظر في الحياة الثانية، إلا أن هناك بعض النقاط من الواجب مراعاتها عند اتخاذ القرار باختيار الحياة الثانية بيئة لتقديم برنامج التعليم الإلكتروني، أهمها:

أولاً: تحديد ما إذا كان المقرر المقدم من خلال هذا البرنامج سيكون⁽⁷⁾:

أ) مقرر تعليم إلكتروني على الخط المباشر جزئياً Partially online: حيث تتكامل المواد التدريسية المطبوعة أو غير المطبوعة، مع بعض عناصر التعليم على الخط المباشر. وقد يعتمد هذا النوع على أحد نظم إدارة التعلم Learning Managemnt System (LMS) أو على الأقل

بعض المهارات، وتطبيق الأفكار الجديدة، بالإضافة إلى التعلم من الأخطاء. بالإضافة إلى إتاحة فرصة التأهيل لاجتياز خبرة أو تجربة ما في العالم الحقيقي عن طريق خوضها في بيئة محاكية في الحياة الثانية⁽⁸⁾.

ومما يدل على الأهمية التي صارت تحظى بها الحياة الثانية فيما يتعلق بتقديم برامج للتعليم الإلكتروني، ما انتهى إليه سانشيز Sanchez ورفاقه⁽⁹⁾ في دراستهم حول قياس تأثير استخدام الحياة الثانية على تلاميذ المرحلة الجامعية الأولى ضمن مقرر الأدب، حيث وجدوا أن غالبية الطلاب قد أعربوا عن استمتاعهم بتجربة تصميم معادل لكل منهم، سواء كان هذا المعادل في شكل قريب الشبه بهم أو في شكل ملفت. كما أقر بعضهم بشعورهم بدرجة كبيرة من التوحد مع معادليهم خاصة في المواقف الاجتماعية التي تعرضوا لها أثناء حضور المقرر الدراسي داخل الحياة الثانية. وحدثت درجة من تطابق الصورة الذهنية لزملائهم مع معادليهم. كما أكدوا على أن إنجاز التكاليفات والمشروعات البحثية داخل الحياة الثانية قد أدى إلى تنمية إبداعهم، وشجعهم أكثر على صياغة هذه المشاريع في صورة مرئية محسوسة Visualized. هذا بالإضافة إلى المتعة المتحققة نتيجة التحول في أروقة الحياة الثانية، واستكشاف مناطق ومباني جديدة داخلها. وتسجيل ملاحظات حول ما يرونه، وإقامة محادثات جانبية خاصة أو عامة، والاستماع إلى إرشادات ومحاضرات عن بعد.

بالتخصص الموضوعي، وإلى جانب توافر مهارات استخدام والتعامل مع أدوات وعناصر الدراسة المتطورة مثل: وسائط تحميل وتشغيل الملفات الإلكترونية، مشغلات MP3 Players، مواد التدريس المتاحة على الإنترنت web-based teaching materials، والوسائط المتعددة، ومواقع للنقاش discussion boards، البريد الإلكتروني e-mail، المدونات blogs، الويكي wikis، الدردشة النصية text chat، المنتديات عبر الفيديو Video forums، الألعاب الإلكترونية games، نظم للمحاكاة Simulations، نظم التصويت الإلكتروني Electronic voting system (كليكز Clickers)، برمجيات إدارة التعلم Learning management software، مثل: Moodle، Sakai، Blackboard. لابد من الإلمام بالمهارات التي يتطلبها التعايش والتعلم داخل الحياة الثانية والتي تبدأ بمعرفة كيفية التسجيل في عضويتها ثم تصميم وتحريك المعادل، ومروراً بالاطلاع على المعايير واللوائح التي تحكم التعامل داخلها والالتزام الحرفي بها ثم انتهاء بتصميم الأشياء ثلاثية الأبعاد وتنفيذ المشروعات البحثية المختلفة.

ثالثاً: تحديد نطاق البرنامج، وهل سيجرى على قطعة أرض مستأجرة أو حتى مشتراه داخل الحياة الثانية أم أن المؤسسة التعليمية تمتلك

على قائمة مراسلة لبعض حلقات النقاش غير المترامنة، وهذا النمط هو ما يطلق عليه التعليم المزجي أو الهجين Hybird، حيث يتم استخدام أكثر من طريقة لتدريس المقرر (المساق). والمتألفون مع التعليم عن بعد يطلقون على المقررات التي تدرس بهذا الأسلوب اسم "المقررات الملتفة wrap around courses" لأن معظم أنشطة التدريس والتعلم التي تتم في إطاره تلتف حول المواد التدريسية المقررة كالكتاب الدراسي مثلاً.

أم ب) مقرر تعليم إلكتروني على الخط المباشر كاملاً Fully online، حيث تجرى معظم أنشطة التدريس والتعلم على الخط المباشر. ونذكر معظم هنا لأن الطلاب قد يتعين عليهم أن يدرسوا في مواد تدريسية مطبوعة وكتب دراسية ومصادر من المكتبات ولا سبيل لتحويل هذه المواد إلى شكل إلكتروني إما بسبب ارتفاع التكلفة أو حقوق التأليف. لذا عادة ما يطلق على المقررات التي تدرس بهذا الأسلوب — "المقررات المتكاملة Integrated courses".

لأنه بناء على هذا القرار ستحدد عناصر كثيرة داخل تصميم البرنامج، والجدول التدريسية، والساعات المكتيبة للقائمين بالتدريس، بالإضافة إلى التجهيزات الفنية والتكنولوجية المعتمد عليها البرنامج.

ثانياً: التعرف على قدرات ومهارات كل من القائمين بالتدريس في البرنامج والطلاب المتوقع التحاقهم به، فبالإضافة للإلمام

مراهقين وشباب في الفئة العمرية ١٣ - ١٧ عاماً).

حيث تتمتع كل مؤسسة بالإضافة إلى نسبة الخصم ٥٠% عند الشراء نظراً لكونها مؤسسة تعليمية لا تهدف للربح، وعدد من الامتيازات منها على سبيل المثال لا الحصر:

(١) القدرة على تهيئة الأرض Terraforming حسب الرغبة ونمط الحياة أو التطبيق.

(٢) التحكم في ارتفاع المياه (سواء أكانت محيط أو بحر أو شلال أو نهر)، وتضاريس الأرض وطبيعتها، فضلاً عن موقع واتجاه حركة وشدة ضوء الشمس والقمر.

(٣) اختيار المنظر الطبيعي الذي تطل عليه الجزيرة Landscape: حيث توجد أربعة مناظر طبيعية أساسية تطل عليها الجزر يمكن أن يختار منها المشتري ما يروق له، كما أن في إمكانه التعديل في المنظر الذي اختاره كيفما يريد (كإضافة مزيد من الأشجار أو زيادة سرعة الرياح أو زيادة ارتفاع أمواج البحر المطلية عليه الجزيرة).

(٤) وضع اشتراطات للدخول حيث تتسع قائمة الحظر Ban List لنحو ثلاثمائة اسم قاطن. كما تتسع قائمة المسموح لهم Allowed List لنفس العدد تقريباً بالإضافة إلى ما يقرب من خمس وستين مجموعة تصنيفية أو فئة Allowed Groups List داخلها.

(٥) التحكم في العدد الأقصى للقطان المسموح لهم بالوجود داخل الأرض في نفس الوقت.

جزيرة خاصة داخل الحياة الثانية، ومن ثم يمكن أن يتحرك أفراد المجتمع الأكاديمي بحرية داخل هذه الجزيرة. ولهذا العنصر أهميته وانعكاسه على مدى إقبال الطلاب الدارسين على البرنامج لما يوفره لهم من حرية في التفاعل والإبداع، كما ينعكس أيضاً على حجم ونوع التطبيقات التي يمكن أن يطلب من الطلاب الدارسين تنفيذها داخل الحياة الثانية.

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن مختبر ليندن^(٨) قد أعطى حرية للمؤسسات التعليمية المالكة لجزر أو أراضٍ في الحياة الثانية في جعل هذه الجزر أو الأراضي مؤمنة بحيث يقتصر الدخول إليها على الأشخاص المشتركين وذلك بربط الجزيرة بموقع فريق حراسة مداخل الحياة الثانية Second Life Concierge Team، أو جعلها مفتوحة على مصراعها مجاناً لأي شخص. كما يمكن أيضاً تقييد حركة طلاب المؤسسة التعليمية بقصرها على نطاق الجزيرة المملوكة للمؤسسة لضمان اقتصرهم على التحرك داخل المجتمع الأكاديمي أو إطلاق العنان لهم للدخول والخروج من الجزيرة كيفما يشاءون ومتى يشاءون ولكل اختيار مزاياه وعيوبه.

وعادة ما تمتلك المؤسسات التعليمية جزراً في شبكة الأراضي الرئيسية Main Grid (وهي مساحة مخصصة للكبار فقط ممن هم فوق سن ١٨ عاماً)، وليس شبكة أراضي الشباب والمراهقين Teen Grid (والتي صممت وأنشئت بواسطة

System التي تضم ٢٣ حرمًا جامعيًا، الحاصلة على اعتماد جمعية المكتبات الأمريكية^(١١).

في عام ٢٠٠٦ احتلت المدرسة المرتبة الأولى بين مدارس المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية التي بها برنامج للتعليم الإلكتروني، حسب التقرير الإحصائي السنوي المنشور على موقع US News and World Report، كما حصلت في نفس العام على جائزة التفوق في العلاقات العامة من جمعية مكتبات ولاية كاليفورنيا^(١٢).

هذا ويعمل بالمدرسة أكثر من مائة عضو هيئة تدريس غالبيتهم يعملون طول الوقت، أما من يعملون بعض الوقت فلا يتم تجديد التعاقد مع من يحصل منهم على تقدير أقل من 3.0 في استطلاع الرأي الذي يعده الطلاب حول مدى قدراته وفعالته التدريسية على مدار ثلاث فصول دراسية^(١٣).

بالنسبة لعدد الطلاب المسجلين في الدراسات العليا بالمدرسة في العام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ فيبلغ ما يقرب من ألفي طالب، جميعهم حاصلون على مستوى (GPA 3.0) كشرط للالتحاق بالمدرسة، كما يبلغ الحد الأقصى لعدد الطلاب في الفصل الواحد خمسة وعشرين طالباً^(١٤).

مما سبق تتضح المكانة الأكاديمية التي تتمتع بها مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه، وجاهزيتها لتوفير أنماط مختلفة من التعليم ومن بينها التعليم الإلكتروني وخاصة في الحياة الثانية، كما سيتم شرحه تفصيلاً في العنصر التالي.

رابعاً: صياغة شكل التفاعل داخل الفصل الدراسي التخيلي، وهل سيفرض على الطلاب أن يتقيد معادلوهم بالجلوس في مقاعد ثابتة أثناء المحاضرة أم ستتاح لهم حرية الحركة داخل الفصل^(٩).

٢/٢ مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة بطان هوزيه بالولايات المتحدة: النشأة والتطور:

يبلغ عمر جامعة سان هوزيه التي تتبعها المدرسة أكثر من قرن ونصف؛ حيث أنشئت عام ١٨٥٧ لتكون أول مؤسسة تعليم عالٍ في الساحل الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، ومقرها وادي السليكون بمدينة سان هوزيه بولاية كاليفورنيا، وهو نفس المكان الذي يقع فيه مقر شركة جوجل Google^(١٥).

أما مدرسة المكتبات وعلم المعلومات فترجع بداية نشأتها إلى عام ١٩٥٣ حيث بدأت بتقديم برنامج للدراسات العليا في علم المكتبات عام ١٩٥٣، وقد اعتمد هذا البرنامج من قبل جمعية المكتبات الأمريكية عام ١٩٦٩، ثم في عام ١٩٩٤ تغير البرنامج ليصبح برنامج للماجستير في المكتبات وعلم المعلومات، حيث يتعين على الطالب المسجل فيه أن يكمل ثلاثاً وأربعين وحدة دراسية حتى يجتازه. وفي يونيو ٢٠٠٧ جرى آخر اعتماد لهذا البرنامج باعتباره أكبر برنامج معتمد لتدريس المكتبات على مستوى العالم، كما أن هذه المدرسة هي مدرسة المكتبات وعلم المعلومات الوحيدة داخل منظومة جامعات ولاية كاليفورنيا California State University (CSUS)

٢/٢ تجربة التعليم الإلكتروني داخل الحياة الثانية

بمدرسة المكتبات وعظم المعلومات بجامعة بطن

هوزيه :

ينبغي قبل استعراض تفاصيل التجربة الخاصة بمدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه داخل الحياة الثانية، الإشارة إلى ملامح برنامج التعليم الإلكتروني بها أو كما يسمى هناك ببرنامج التعليم عن بعد Distance learnig^(١٥):

لقد لخصت هذه المدرسة فلسفتها الخاصة ببرنامج التعليم عن بعد في عبارة موجزة هي "الوجود الملائم في كل مكان Conveniently located everywhere" والتي تعني ببساطة أنه في إمكان الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بها والحصول على درجة الماجستير في المكتبات وعلم المعلومات عن طريق الاتصال والتواصل على الخط المباشر سواء من المنزل أو مقر العمل نتيجة انشغالهم أو ظروفهم الخاصة أو مجرد الرغبة في ذلك، فالقائمين على أمر هذه المدرسة على قناعة بأن التعليم عن بعد هو شكل لتقدم برامج شامل وعادل وفي المتناول للإرشاد والتعليم في مجال المكتبات والمعلومات ليس على مستوى ولاية كاليفورنيا فحسب، بل يمتد ليشمل طلاباً من مختلف أنحاء العالم، بهدف إعداد أجيال من المكتبيين وأخصائيي المعلومات قادرين على التعااطي مع الطبيعة الخاصة لمجتمع المعلومات الرقمي بطرق وأدوات وآليات جديدة ومبتكرة^(١٦).

وعلى الرغم من تقلص المدرسة لبعض المقررات وفق نمط التعليم الهجين أو المزيجي (على

الخط المباشر بالإضافة إلى لقاءات واجتماعات وجهاً لوجه داخل مقر المدرسة بالحرم الجامعي)، فإن غالبية المقررات تقدم على الخط المباشر على الإنترنت؛ معتمدة في ذلك على كل من: برنامج Blackboard لإدارة التعلم من أجل دعم الفصول الدراسية التخيلية، والذي سيحل محله اعتباراً من ربيع ٢٠٠٩ برنامج Angel ePortofolio^(١٧)، وبرنامج Elluminate Web conferencing كمنصة عمل لعقد المؤتمرات على الويب، بالإضافة إلى بيئة الحياة الثانية وعدد من أدوات الإصدار الثانية من الويب Web 2.0.

وعادة ما يتضمن البرنامج التعميمي مقاطع صوتية وفيديو؛ بعضها حي Live والبعض الآخر أرشيفي مسجل للمؤتمرات والمحاضرات، بالإضافة إلى حلقات من البث الإذاعي الإلكتروني Podcasting للموضوعات محط الاهتمام، وخدمة الاتصال الصوتي الآني عبر بروتوكول الإنترنت Voice over IP (VoIP).

١/٣/٣ كيان مدرسة المكتبات وعلم المعلومات

بجامعة سان هوزيه المناظر داخل الحياة

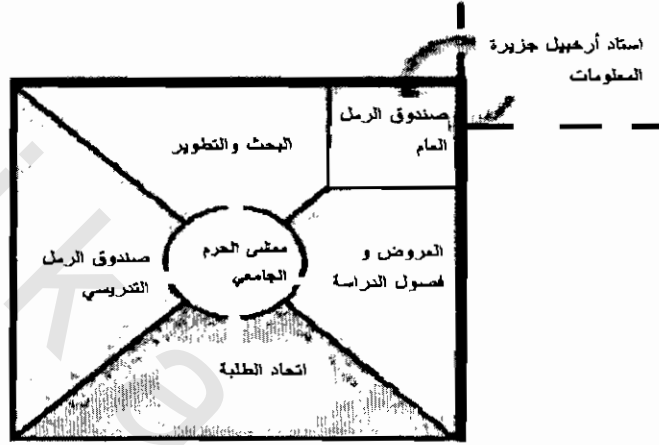
الثانية:

تعد مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه من أوليات مدارس المكتبات التي أنشأت لها كيانات مناظرة في الحياة الثانية، حيث اشترت بمنحة من مؤسسة سوروس Soros Foundation^(١٨) لدعم التعليم وحقوق الإنسان، ستة عشر فدناً من أراضي الحياة الثانية، وتم افتتاح مقر المدرسة داخل الحياة الثانية المطابق تماماً لمقرها

داخل الفصول التخيلية بها. وقد قسمت المساحة التخيلية الخاصة بالمدرسة على النحو الموضح في الشكل رقم (٧)

في الواقع الحقيقي سواء من الناحية التوزيع المكاني أو التوزيع الوظيفي في صيف ٢٠٠٧^(١٩)، كما دعي أعضاء هيئة التدريس لتدريس بعض مقرراتهم

الشكل رقم (٧) الرسم التخطيطي لتقسيم أرض مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه داخل الحياة الثانية



Classrooms حيث يمكن لكل عضو هيئة تدريس تجميع (ما بين ٥ - ٣٠ دارساً) لإلقاء محاضرة عليهم أو أحد العروض التقديمية أو أن يدعو احد هؤلاء الدارسين للقيام بذلك ضمن فعاليات المقرر الدراسي الذي يتولى تدريسه. وتم أفراد المنطقة الجنوبية لانحاد الطلاب Student Union، وهو أقرب ما يكون إلى مقر اجتماعي أو مقهى يتجمع فيه الدارسون من الطلاب سواء لتبادل الأحاديث الودية أو للنقاش حول المشروعات البحثية التي يعدونها.

ثم تأتي المنطقة الغربية ويوجد بها ما يطلق عليه صندوق الرمل التدريسي Teaching Sandbox^(٢٢) وهو المكان المخصص لأعضاء هيئة التدريس ويقوم كل منهم ببناء مكتبه الخاص الذي

حيث خصصت المنطقة الوسطى كمشى للمعادين داخل الحرم الجامعي Walking Campus، تنتظم على جانبي شوارعها كيانات مناظرة للمباني الرئيسة في الجامعة ويبدأ منها عادة الدارسين الجدد^(٢١)، بينما خصصت المنطقة الشمالية لمشروعات وبرامج البحث والتطوير R & D وبها يمكن استخدام برنامج Sloodle (وهو مشروع مفتوح المصدر يجمع ما بين إمكانيات الحياة الثانية كبيئة تخيلية متعددة المستخدمين وبرنامج Moodle كنظام لإدارة التعلم)^(٢١) سواء من جانب الدارسين أو أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة.

أما المنطقة الشرقية فمخصصة لتقديم العروض وتدريس المحاضرات التخيلية Presentation &

نفس الوقت دون أن يؤثر ذلك على ممارسة الأنشطة أو فعالية استخدام الأدوات أو تنفيذ المشروعات البحثية. ومن جهتها تحرص المدرسة على توفير كافة الأدوات المساعدة، والمتطوعين من مسولي الإرشاد والتوجيه Tour guides and host/hostesses والأدلة الإرشادية Tutorials مما يساعد كل شخص من الاستفادة من بيئة الحياة الثانية، وفي المقابل فإنها تؤكد على ضرورة التزام الأفراد سواء - أكانوا من منتسبيها أو من الجمهور العام - بالقواعد التي وضعها مختبر ليندن لتنظيم السلوكيات والتعامل داخل الحياة الثانية والمعروفة بقواعد معايير المجتمع Community Standards بالإضافة إلى اللوائح التنظيمية التي تحكم النظام الإداري والتعليمي بالمدرسة.

٢/٣/٣ ملامح برنامج التعليم الإلكتروني
مدرسة المكتبات وعلم المعلومات
بجامعة سان هوزيه داخل الحياة الثانية:

أولاً: الملامح العامة:

إن الالتفات إلى المزايا التي يمكن أن تحققها الحياة الثانية للتعليم والمؤسسات الأكاديمية لم يبدأ إلا في النصف الثاني من عام ٢٠٠٥^(٢٣)، ومن ثم فإن بدايات تفكير مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه في إنشاء كيان لها داخل الحياة الثانية وتدريب مقررات إلكترونية فيه من منتصف عام ٢٠٠٦، ثم تدشينه فعلياً في السادسة من مساء يوم الأربعاء السادس عشر من شهر مايو ٢٠٠٧ (حسب التوقيت المحلي للحياة الثانية (Second Life Time (SLT)^(٢٤)) يضعها في مصاف مدارس المكتبات الرائدة في هذا المجال^(٢٥).

ينجز فيه أعماله وبحوث، كما يستقبل فيه الطلاب ضمن ساعات المكتب، ويقوم معظم أعضاء هيئة التدريس في هذه المنطقة بتوفير مقاطع فيديو مسجلة لمحاضراتهم أو الندوات والملتقيات التي يعقدونها أو يشاركون فيها، كما يعرضون الواجبات الدراسية ومشروعات البحوث التي يتعين على طلابهم تنفيذها ضمن المقرر الدراسي الذي يُدرّسونه في الحياة الثانية.

وحرصاً من جانب المدرسة على خدمة أفراد المجتمع، خصصت منطقة في الجهة الشمال شرقية للجمهور العام يستطيع الأفراد داخلها خبير الإمكانيات التي تتيحها الحياة الثانية، وتصميم النماذج والمباني المختلفة في هذه المساحة، حيث توفر لهم لقطات فيديو تعليمية كأحد أنماط التعليم غير الرسمي، وأطلق على هذه المنطقة "صندوق الرمل العام Public Sandbox". كما توفر المدرسة في هذه المنطقة مبنى اجتماعات Auditorium مفتوح يتسع لنحو مائة شخص يمكن استخدامه لتقديم العروض أو عقد المؤتمرات.

أخيراً تجدر الإشارة إلى إشتراك مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه مع منظومة تحالف المكتبات The Alliance Library System بأهايو في تقديم الخدمات المعلوماتية داخل جزيرة المعلومات InfoIsland المشار إليها سابقاً، في المنطقة المسماة "ستاد أرخبيل جزيرة المعلومات Infoisland Archipelago Stadium".

هذا وعادة ما يمكن لنحو ٣٠ - ٤٠ معادل أن يتحركوا بحرية داخل على أرض المدرسة في

داخل الحياة الثانية المعروف بـ Moodle، والذي يتسم بمزايا كثيرة منها: أنه برنامج مفتوح المصدر متاح بالإنترنت، يمكن القائمين بعملية التدريس من تصميم مقرراتهم الدراسية واختبار كفاءتها ومدى ملاءمتها لاحتياجات الطلاب الدارسين، كذلك يقدم هذا البرنامج عدد من الأدوات التي تدعم التعليم والتعلم في البيئات الانغمارية التخيلية، وفي مقدمتها بيئة الحياة الثانية^(٢٦).

هذا ويمكن لأي عضو هيئة تدريس بالمدرسة تدريس مقرره داخل كيان المدرسة في الحياة الثانية، بل إن إدارة المدرسة ذاتها تشجع أعضاء هيئة التدريس على اتخاذ هذه الخطوة وتوفير لهم التدابير والتدريب اللازم لتحقيق ذلك. وقد وجد الباحث من خلال زيارة كيان المدرسة المناظر داخل الحياة الثانية أن الموضوعات التي يتم تدريسها هناك هي: خدمة المراجع، الخدمة المكتبية الموجهة للأطفال والشباب، تاريخ المكتبات. كما وجد أن بيئة الحياة الثانية عادة ما تستخدم عند تدريس هذه الموضوعات لتلبية لواحد أو أكثر من الأغراض التالية^(٢٧):

أ) تنفيذ المشروعات والتكليفات البحثية المطلوبة ضمن الأنشطة التدريسية.

ب) إعطاء محاضرات داخل الفصول الدراسية التخيلية.

ج) إعطاء محاضرات يلقيها أساتذة زائرون أو ضيوف شرف.

وقد أعرب معظم القائمين بعملية تدريس المقررات داخل بيئة الحياة الثانية، عن سعادة

بصفة عامة ليس هناك قيد على تسجيل أي طالب لنفسه في أي مقرر إلكتروني يدرس داخل كيان المدرسة المناظر في الحياة الثانية، شريطة توافر شروط القبول المشار إليها سالفاً عند الحديث عن برنامج التعليم عن بعد المطبق في المدرسة، وتوافر الحد الأدنى من المقومات والمتطلبات اللازمة للدخول إلى بيئة الحياة الثانية، والوجود داخل أرض المدرسة هناك، مع الالتزام بحضور المحاضرات داخل الفصول الدراسية التخيلية، وتنفيذ التكليفات والمشروعات البحثية التي غالباً ما تكون منصبة في الأساس على تصميم وإنشاء أشياء ونماذج ثلاثية الأبعاد، والمشاركة في سيمينارات ولقاءات تعقد في المناطق المختلفة التي يشتمل عليها كيان المدرسة المناظر في الحياة الثانية.

فعلى سبيل المثال قام الطلاب ضمن مقرر الخدمات المكتبية الإلكتروني في الحياة الثانية بإنشاء مبنى خصص لشباب المكتبيين وأخصائي المعلومات لإحاطتهم علماً بأحدث التطورات في مجال التخصص وفتح قنوات حوار حول القضايا التي همهم أطلق عليه "مساحات الشباب Young adult spaces"، كما طلب من طلاب آخرين ضمن نفس المقرر التجول في أرجاء الحياة الثانية وزيارة أماكن بعينها مثل: Quest Atlantis، ثم إنشاء مدونة داخل مقر المدرسة في الحياة الثانية للنقاش وتبادل الآراء حول ما تمت مشاهدته. ومن المخطط في المستقبل استخدام بيئة الحياة الثانية لإظهار الخبرة المرجعية اعتماداً على أداة أو برنامج يمكن من إقامة دردشة صوتية بشكل آني مترام. وتعميق استخدام نظام إدارة التعلم Moodle

واستقرار الأنشطة التعليمية والاجتماعات التي تتم داخل هذه البيئة التخيلية، والمقاطعات التي قد تقع من معادلين آخرين لسير المحاضرات أو التطبيقات في الحياة الثانية... وغيرها، ستظل في حاجة إلى حلول سريعة وفعالة.

ومن خلال استطلاع رأي ثلاث من أعضاء هيئة التدريس^(٣٠) ممن قاموا فعلياً بتدريس مقررات داخل الحياة الثانية، حول رؤيتهم لتلك التجربة، أمكن الخروج بالجدول الآتي:

الجدول رقم (٥)

استطلاع رأي ثلاث من أعضاء هيئة التدريس الذين يُدرسون مقررات داخل الحياة الثانية بمدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه

عنوان المقرر	الكيفية التي تم بها تضمين الحياة الثانية والإفادة منها في تدريس المقرر
سيمار حول حرية الملكية Intellectual Freedom Seminar	* التفاعل التخيلي وجهاً لوجه أو من خلال المعادلين. * لقاء الطلاب ضمن ساعات المكتب.
خدمات المعلومات والمراجع Reference and Information Services	* ممارسة والتدرب على المقابلة المرجعية. * التفاعل مع إماء المكتبات وأخصائي خدمة المراجع ولعب أدوارهم.
تاريخ الكتب والمكتبات History of Books and Libraries	* القيام بجولات تخيلية داخل مواقع إلكترونية تاريخية. * زيارة مكتبات تخيلية تاريخية وأثرية.

المستفيدين من الحياة الثانية داخل منظومة تعليم المكتبات والمعلومات سواء أساتذة أو طلاب.
ثانياً: تقييم التجربة:

الآن وبعد مرور أكثر من عام على تجربة إنشاء مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه لكيان مناظر في الحياة الثانية، يبدو أن شأنها شأن كثير من المؤسسات التعليمية التي اقتحمت هذه المنطقة ما تزال تراجع الأداء والتطبيق من آن لآخر أملاً في الوصول إلى أفضل

وإقبال طلابهم على خوض تجربة التعلم داخل هذه البيئة حيث وصفوها بأنها تتسم بالمرونة والاجتماعية وتحقق قدراً أكبر من المشاركة في العملية التعليمية^(٣١)، كما أنها تخرج بهم عن جو المحاضرة التقليدي الرسمي، فضلاً عن إتاحتها الفرصة لتصميم وتنفيذ تطبيقات عدة في التخصص بشكل تجريبي وممتع. ومن ثم فهي بيئة تعليمية فعالة ومحفزة، تتيح للدارس التعلم من خلال التفاعل، والتشارك في الخبرات. وإتاحة الفرصة للإبداع والابتكار^(٣٢). ومع ذلك فهناك قضايا مثل: تنظيم

كما هو ملاحظ من الجدول السابق، فإن هناك موضوعات متنوعة في مجال المكتبات والمعلومات يمكن الاستعانة ببيئة الحياة الثانية في تدريسها، كما أن مجمل تعليقات أعضاء هيئة التدريس المستطلع رأيهم حول الكيفية التي أفادوا بها من الحياة الثانية في تدريس مقرراتهم تعكس اتجاهها مشتركاً لاستثمار ميزة محاكاة الحياة الثانية للواقع الفعلي. ومع ذلك فلا يمكن التعويل كثيراً على ناتج استطلاع الرأي هذا بقدر اتخاذه كنقطة انطلاق لبحوث مقترحة تدرس سلوكيات

المعتاد أو التقليدي في التعليم، إلا أن الانخراط في تصميم وتنفيذ النماذج ثلاثية الأبعاد قد يستحلب من الطالب نفقات دون أن يدري خاصة مع المتعة والإثارة التي يعيها أثناء قيامه بذلك داخل الحياة الثانية.

٣. ما يزال هناك البعض سواء من أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب الدارسين بالمدرسة الذين قابلهم الباحث من خلال معادله داخل كيان المدرسة المناظر في الحياة الثانية، ينظر لهذه البيئة على أنها إحدى الألعاب الإلكترونية ولا يأخذها على محمل الجد. وهو ما يحول دون تطور التجربة أو على الأقل تعميم الاستفادة منها.

٤. انعكاس اللغز الدائر حول حدود الملكية الفكرية والجوانب التأمينية داخل الحياة الثانية بشكل عام على درجة الثقة والاطمئنان إلى البرامج التعليمية التي تجرى داخلها، وهو ما يفرض على المدرسة ضرورة اتخاذ أقصى أنواع الضوابط التي تضمن توفير معلومات ذات مصداقية كبيرة لا يمكن اختراقها أو التشويش عليها، وكذا توفير وسائل وضمانات لحماية أعمال الأفراد من السرقة أو الانتحال، ثم أخيراً وليس آخراً وضع مقاييس موضوعية لتقييم إنجازات الطلاب داخل هذه البيئة الجديدة.

٥. قد يستغرق الطلاب تصميمهم وتزوينهم لمعادليهم والانخراط في تفاصيل تكنولوجية كثيرة، مما يستنفد كثير من الوقت والجهد وأحياناً المال الذي كان ينبغي أن يستثمره في تصميم المشروعات البحثية المكلفون بها

النتائج التي تدعم العملية التعليمية بالأساس وفي نفس الوقت جعلها مواكبة للتطورات التكنولوجية في المجال وليس أدل على ذلك من اتخاذ قرار التحول من استخدام برنامج Blackboard إلى استخدام برنامج Angel ePortofolio اعتباراً من العام القادم ٢٠٠٩.

على أية حال فإن إقبال الطلاب على الحياة الثانية كهيئة جديدة وجذابة للتعليم، وتحمس عدد ليس بالقليل من أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة لتدريس مقرراتهم داخلها سواء بشكل كامل أو بشكل يدعم الأسلوب المعتاد في عملية التدريس، لا يمنع من طرح بعد الملاحظات التقييمية حول هذه التجربة سعياً لتطوير الأداء والوقوف على الصعوبات والمشكلات التي تعترض سيرها للأمام. وهي:

١. غياب المعايير والتقنيات الخاصة بالأنشطة التي تتم ضمن العملية التعليمية داخل الحياة الثانية، فعادة ما تتشكل هذه الأنشطة في ضوء المقرر الذي يدرس وقدرات القائم بتدريسه ومهارات وإمكانات الطلاب الدارسين، يضاف إلى ذلك أن المتطلبات التكنولوجية وكيفية التحرك والعمل داخل البيئة ثلاثية الأبعاد ما تزال تمثل عائقاً أمام البعض؛ أساتذة وطلاب.

٢. عدم وجود سقف للالتزامات المالية التي سيتحملها الطالب أثناء دراسة المقرر وتنفيذ التطبيقات، فرغم أن كفة الوفر الاقتصادي تميل لصالح برامج التعليم الإلكتروني داخل الحياة الثانية مقارنة بالبرامج التي تتم وفق النمط

٨. ما يزال البعض متخوفاً من عدم استقرار هذه البيئة التخيلية ومن ثم صعوبة الاعتماد عليها كمنصة عمل لوضع أهداف واستراتيجيات تعليمية مستقبلية، ومن ثم ينصح بضرورة الاستمرار في الطريقة التقليدية للتعليم والتعلم، مع مطالبة الطلاب الدارسين باقتحام أنشطة تطبيقية عملية داخل الحياة الثانية، وإنجاز تدريبات، وكتابة تقارير تعكس مدى الاستفادة التي تحصلوا عليها من المقرر الدراسي، فضلاً عن إعداد حقيبة دراسية إلكترونية، وذلك اعتماداً على أحد نظم إدارة التعلم^(٣١).

كما هو واضح فإن بعض الملاحظات السابقة لا تنصب فقط على تجربة مدرسة لمكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه، بل يمكن أن تنسحب أيضاً على تجارب مدارس أخرى مناهضة. ومن ثم فإن مراعاتها ووضعها في الحسبان يمكن أن يحقق عائداً إيجابياً على برامج التعليم الإلكتروني الذي تقدمه، بل العملية التعليمية برمتها التي تتوفر عليها.

٤/٣. الخلاصة:

بشكل عام تعد تجربة مدرسة لمكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه في التعميم الإلكتروني داخل الحياة الثانية تجربة رائدة، تفتح الباب أمام كثير من مدارس المكتبات في العالم لكي يحذو حذوها، ويخبروا هذه البيئة الجديدة ويستكشفوا الإمكانيات الكامنة فيها والتي بلا شك ستعكس بالإيجاب على عملية التعليم وخاصة التعليم الإلكتروني الذي أصبحت الحياة الثانية منصة عمل

وتنفيذها. وهو ما لا يمكن أن يحلله سوى الطالب نفسه من خلال التدريب على تحديد الأولويات وإدارة الوقت والإلمام بمهارات العمل داخل بيئة الحياة الثانية.

٦. قد يرى أن عدم استخدام الطلاب لأسمائهم الحقيقية داخل الفصول الدراسية التخيلية والاستعاضة عنها بالأسماء التي اختاروها لمعادليهم لا يتماشى مع طبيعة العملية التعليمية ويفقدها عنصراً مهماً، في حين قد ينظر إلى هذه النقطة على أنها عنصر إيجابي حيث تعطي للطلاب شعور بالحرية والمرونة في التفاعل مع زملائهم ومع المحاضرين خاصة وأنه يمرور الوقت يصبح اسم المعادل جزء لا يتجزأ من شخصية صاحبه وشبه مرادف لاسمه الحقيقي، مع التأكيد على أن أي تصرفات رسمية داخل الحياة الثانية معروف أنها لا تتم بالاسم الحقيقي الرسمي المدون في سجلات المدرسة.

٧. تعتبر المقاطعة Interruption - سواء المتعمدة أو غير المتعمدة من جانب معادلين آخرين غير معادلي الطلاب - لسير المحاضرة داخل الحياة الثانية، من أكثر وأقصى المشكلات التي يعاني منها برامج التعليم التي تتم داخل هذه البيئة، والتي تؤدي إلى تعطيل المحاضرة أو على الأقل صرف انتباه كل من الطلاب والمحاضر، وما ينصح به في هذا الصدد، أن يعتمد المحاضر على جعل المحاضرة تتم في مساحة أو مكان خاص Private space مقصور دخوله على الطلاب المسجلين.

تجاوز نطاق البحوث المقدمة في المؤتمرات والندوات. وعلى صعيد تخصص المكتبات وعلم المعلومات ورغم الجهود الحثيثة والاهتمام الذي توليه المؤسسات الأكاديمية والمهنية الأجنبية لتطبيقات الحياة الثانية في المجال، لم تفتن المؤسسات المصرية والعربية لأهميتها، بل إن بعض تلك المؤسسات لم تسمع بها على الإطلاق، كما أن عدد قليل جداً من أفراد مجتمع الأكاديميين والدارسين المنتمين لهذا التخصص ما يزالون يخطوهم الأولى نحوها، كما لا توجد بعد دراسات أمريقية كافية يمكن الاعتماد عليها في هذا الصدد. ومن هنا وثقة من الباحث في أن مستقبل تخصص المكتبات والمعلومات أكاديمياً ومهنياً سيعتمد في كثير من جوانبه وأنشطته على بيئة الحياة الثانية، وما سيحققه ذلك من تغيير جذري وشامل في كل من: **نمط التعليم** من حيث: الشكل، والمحتوى، والمنهج، والآليات والأدوات. **والأفراد** سواء أكانوا معلمين أو متعلمين من حيث: الشخصية، والأداء، ونمط التواصل مع الآخر. فإنه يدعو إلى الاهتمام عملياً وتنفيذياً بتطبيقات الحياة الثانية في تخصص المكتبات وعلم المعلومات على الصعيد المصري والعربي، ويمكن أن يتخذ هذا الاهتمام الأشكال الآتية:

أولاً: قيام كل منتسب لتخصص المكتبات والمعلومات ومهتم به، بالدخول إلى موقع الحياة الثانية بتسجيل نفسه داخلها، وتصميم معادل له، ثم البدء باستكشافها كبيئة تكنولوجية جديدة ينبغي عليه التعرف عليها والإلمام بأوجه الاستفادة منها.

تفاعلية فعالة بالنسبة له، تمكن الطلاب من اكتساب معارف ومهارات في التخصص من خلال لعب الأدوار وتسجيل الملاحظات حول التجارب والخبرات المكتسبة داخل هذه الحياة، وتتيح لأعضاء هيئة التدريس صياغة البرنامج التعليمي في شكل أكثر مرونة وفاعلية، وهو ما يجعل هذا النمط من التعليم أكثر متعة وفائدة للمتعلمين والمعلمين على حد سواء. فقط لا بد من مراعاة الملاحظات التقييمية المشار إليها سالفاً وتحديد أي المقررات الملائمة لأن تدرس كلية في بيئة الحياة الثانية وأي منها تنتقى فقط بعض الأنشطة التي تتم في إطارها لكي تجرى في بيئة الحياة الثانية ثلاثية الأبعاد.

وما ينبغي التأكيد عليه أخيراً أن هذه تجربة مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه وما واكبها أو سيعقبها من تجارب مدارس أخرى للمكتبات والمعلومات سيظل لسنوات قادمة محط تقييم ومراجعة حتى تُؤمّن الحياة الثانية لنفسها مكاناً شبه مستقر داخل منظومة التعليم سواء في مجال المكتبات والمعلومات أو أي مجال آخر.

خاتمة:

في ختام هذا البحث يجمل بنا الإشارة إلى أنه على الرغم من أن الحياة الثانية قد وفرت نظاماً اجتماعياً واقتصادياً يشبه إلى حد كبير النظام الموجود في الحياة الحقيقية، ورغم التزايد الأسّي في عدد قطائنها من الأفراد والمؤسسات، فإن استكشاف واستثمار هذه الحياة في مجال التعليم العالي لم يزل في مهده، كما أن الكتابات البحثية والدراسات الأكاديمية حول تطبيقاتها التعليمية لم

خامساً: تشجيع الباحثين وطلاب الماجستير والدكتوراه في التخصص على إعداد بحوث علمية ودراسات أكاديمية تتناول بيئة الحياة الثانية والتطبيقات التي يمكن إجراؤها داخلها، مع التركيز على أن تكون هذه البحوث والدراسات أميرية وتجريبية حتى يتسنى استكشاف مستويات أعمق من الإفادة من هذه البيئة^(٣٢).

بقي لي أن أشير إلى أنني منذ ثلاثة عشر عاماً تقريباً قد احتتمت مقالاً لي حول تطبيقات نظم الواقع التخليبي في تخصص المكتبات والمعلومات - والتي تعد جزءاً لا يتجزأ من تطور الحياة الثانية - بالتحذير من أن ينظر المرء منا إلى هذه النظم على أنها وسيلة للهروب من الواقع الفعلي الذي نعيش فيه إلى واقع آخر بديل نصوغ بأنفسنا مفرداته، بل يجب علينا التعاطي معها على أنها أداة تمكننا من خلق عالم اصطناعي من شأنه زيادة فهمنا وإدراكنا لأبعاد ومتطلبات عالمنا الحقيقي الذي نعيشه وإيجاد الحلول المثلى لما يواجهنا فيه من صعاب ومشكلات^(٣٣). فأراني مدفوعاً مع نشأة الحياة الثانية واتساع رقعتها وزيادة المصردة في أعداد قطائنها وزائريه، أعظم من هذا التحذير وأضعف من أهميته، لأننا هنا لم نعد بصدد تطبيق أو اثنين بل نحن إزاء حياة كاملة، قد ننخرط فيها وتجرفنا ملامحها ومشاكلها - دون أن ندري - بعيداً عن حياتنا الأولى أو قد تتبدل الحياتان عند أحدهما فنصبح الحياة الثانية هي الأولى بالنسبة له ومحور اهتمامه الأساسي، وتراجع حياته الأولى التي هي الواقع الحقيقي المعاش لتحل المرتبة الثانية ضمن أولوياته. سواء حدث ذلك عنى المستوى الشخصي والعائلي أو المستوى الدراسي

ثانياً: تخصيص أحد المؤتمرات أو على الأقل أحد محاور أي من المؤتمرات التي تعقدتها المؤسسات الأكاديمية والمهنية لمناقشة بيئة العوالم التخليبية ومن أبرزها بيئة الحياة الثانية من حيث أهميتها لتخصص المكتبات والمعلومات سواء على المستوى المهني أو التعليمي، مع دراسة التجارب والمشروعات المختلفة التي قامت بها الدول الأجنبية.

ثالثاً: قيام المؤسسات الأكاديمية كأقسام ومعاهد ومدارس المكتبات وعلم المعلومات، والمهنية كالاتحادات والجمعيات والتجمعات، والمؤسسات العاملة في الحقل الميداني: كالمكتبات ومراكز المعلومات، باتخاذ التدابير المالية والتكنولوجية والبشرية اللازمة لإنشاء كيانات مناظرة في الحياة الثانية سواء على أراضٍ مملوكة أو حتى مستأجرة، ليكون ذلك الكيان نافذتها التي تطلع من خلالها على المؤسسات الأخرى وتبدأ في إقامة علاقات تعاون وتبادل للخبرات، فضلاً عن تقديم خدماتها على جبهة جديدة ولفئة مختلفة من المستفيدين.

رابعاً: البدء الفوري في تدريس موضوع "الحياة الثانية وتطبيقاتها" ضمن المقررات التكنولوجية التي تدرس في أقسام ومعاهد المكتبات على مستوى المرحلة الجامعية الأولى وكذلك على مستوى الدراسات العليا، مع ضرورة وضع توصيف واضح لطريقة وآلية تدريس هذا الموضوع بحيث يغلب عليه الطابع العملي التطبيقي داخل الحياة الثانية.

- (7) Naidu, Som. A guidebook of principles, procedures and practices. New Delhi: Commonwealth Educational Media Center for Asia (CEMCA), 2006, p. 62.
- (8) Second Life in Education. "Establishing an Educational Presence in Second Life". http://sleducation.wikispaces.com/education_alpresence (accessed August 10, 2008)
- (٩) أنظر الصورتين رقما (٢١، ٢٢) بالملاحق رقم (٢) الخاص بالصور في نهاية هذا المقال.
- (10) San José State University, "About SJSU". http://www.sjsu.edu/about_sjsu/facts_and_figures/introduction/ (accessed August 10, 2008)
- (11) San José State University, School of Library and Information Science. "About SLIS". <http://slisweb.sjsu.edu/sections/aboutus.htm> (accessed August 10, 2008)
- (١٢) حدير بالذكر أن هذا التصنيف الإحصائي قد شمل أكثر من سبعين ألفاً من برامج التعليم الجامعي على مستوى المرحلة الجامعية الأولى في مختلف الجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية في مجالات: الآداب، والصحة، وعلم المكتبات، والعلاقات العامة، والعلوم الاجتماعية والإنسانيات.
- المصدر:
- * US news and world report. "America's best graduate schools 2006: library science". <http://www.usnews.com/sections/education/e-learning/index.html>. (accessed August 12, 2008)
- (13) San José State University, School of Library and Information Science. "Backgrounder". http://sleducation.wikispaces.com/education_alpresence (accessed August 10, 2008)
- (14) San José State University, School of Library and Information Science. 200-2007 years in review. Ca: SLIS, 2007. p. 2
- (15) San José State University, School of Library and Information Science. "Distance learning".

والوظيفي. عندئذ سيكون هذا الشخص عرضة للإصابة بأحد أنماط إدمان الإنترنت ألا وهو إدمان العيش في الحياة الثانية دون الحياة الأولى وتفضيل التواصل والوجود التخيلي على نظيره الحقيقي المباشر.

المراجع:

- (1) Second Life. In: Wikipedia: The Free Encyclopedia, http://en.wikipedia.org/wiki/Second_life (accessed September 1, 2008)
- (2) Hargis, Jace. A second life for distance learning. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE. 9 (2) April 2008, p. 58.
- (3) Sanchez, J. (2007). Second Life: An Interactive Qualitative Analysis. In C. Crawford et al. (Eds.), Proceedings of Society for Information Technology and Teacher Education International Conference, Virginia 2007, pp. 1240-1243.
- (٤) يضم الملحق رقم (3) قائمة بأبرز الجامعات والمؤسسات التعليمية التي لها كيانات مناظرة داخل الحياة الثانية.
- (٥) تجمع قاطنو عرش المتعلمين Educators Coop: تجمع من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات، المعاهد العلمية، المكتبيين، المدرسين الذين يدرسون أو يجهزون أبحاثاً داخل الحياة الثانية، تأسس في يوليو من عام ٢٠٠٧، نواته تشكلت من اثنين وأربعين عضواً من اثنين وثلاثين مؤسسة تعليمية، يلتقون بشكل دوري لتبادل الخبرات والنقاش حول قضايا مثل: التجارب التعليمية، واستراتيجيات التدريس، وتصميم المشروعات البحثية داخل الحياة الثانية. موقعه على الإنترنت: <http://www.educatorscoop.org>
- (٦) ويكي التعليم في الحياة الثانية Second Life in Education Wiki: خدمة ويكي ملحقة بموقع التعليم داخل الحياة الثانية، تعرف بالفرص والإمكانيات التعليمية داخل الحياة الثانية بالأساس إلى جانب بعض العوالم التخيلية الأخرى. موقعها على الإنترنت: <http://sleducation.wikispaces.com>

(23) Hargis, Jace. A second life for distance learning. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE. 9 (2) April 2008, p. 58.

(24) التوقيت المحلي للحياة الثانية Second Life Time Pacific Time (SLT) هو توقيت منطقة الباسيفيك Zone الذي يتبعه مختبر ليندن بولاية كاليفورنيا.

(25) San José State University LIS program grand opening in Second Life. http://sla-divisions.typepad.com/itbloggingsection/2007/05/san_jose_state_.html (accessed September 11, 2008)

(26) لمزيد من المعلومات حول برنامج Sloodle بمكن زيارة موقعه على الإنترنت: <http://www.sloodle.org>
(27) مقابلة شخصية من خلال معادل الباحث مع معادل دبي فيروز Debbie Faires المحاضرة ونائب مدير برنامج التعليم عن بعد بمدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة سان هوزيه بالولايات المتحدة، في اكيان المدرسة المناظر في الحياة الثانية في ١٨/٨/٢٠٠٨.

(28) Lili Luo, e-mail message to author, August 20, 2008.

(29) Jeremy Kemp, e-mail message to author, August 22, 2008.

(30) هؤلاء الأساتذة الثلاثة هم: ليلي ليو Lili Luo، محاضرة، ودبي فيروز Debbie Faires، محاضرة، و جيمي كيمب Jeremy Kemp، محاضر. (العام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨)

(31) Robbins, Sarah. Creating authentic and engaging community-orientded learning spaces: Using second life in higher education classrooms. www.intellagirl.com (accessed December, 20, 2007)

(32) من أمثلة الدراسات المستقبلية التي يفتريها الباحث وتدور حول بيئة الحياة الثانية، ما يلي:
- إنشاء وتصميم كيان مناظر للدار الكتب في الحياة الثانية: دراسة تجريبية.
- إنشاء وتصميم كيان مناظر لمنظومة مكتبات جامعة القاهرة في الحياة الثانية: دراسة تجريبية.

<http://sleeducation.wikispaces.com/education> alpresence (accessed September 6, 2008)

(١٦) يطلق على الطلاب المتحقيين برنامج التعليم عن بعد هذا من داخل ولاية كاليفورنيا "منتسبو الدورة التعليمية العادية Regular Session Students"، بينما يطلق على الطلاب المتحقيين بالبرنامج من خارج ولاية كاليفورنيا "منتسبو الدورة التعليمية الخاصة Special Session Students".

(١٧) يوفر برنامج حقيبة التعلم الإلكترونية ANGEL ePortfolio هذا مدى او نطاق رقمي digital destination لكل من الدارسين والمؤسسات التعليمية، يتم خلاله تجميع المؤشرات الدالة على النمو والتقييم التعليمي. فيستطيع الطلاب تكوين حقيبة تعلم إلكترونية لإبحازهم التعليمية وتطور نموهم الذاتي. كما تستطيع من خلاله المؤسسة التعليمية إدارة المؤشرات الدالة على تحقيق البرنامج التعليمي لأهدافه. الموقع الخاص بهذا البرنامج على الإنترنت هو:

<http://www.angellearning.com/products/eporfolio>

(١٨) موقع مؤسسة سورس Soros Foundation على

الإنترنت: <http://www.soros.org>

(١٩) المحدد الموحد لمصدر المعلومات الخاص بكيان المدرسة المناظر داخل الحياة الثانية هو:

<http://slurl.com/secondlife/SJSU%20SLIS/128/128>

(٢٠) أنظر الصورتين رقما (٢٣، ٢٤) بالملحق رقم (٢) الخاص بالصورة في نهاية هذا المقال.

(٢١) أنظر الصورة رقم (٢٥) بالملحق رقم (٢) الخاص بالصورة في نهاية هذا المقال.

(٢٢) مصطلح صندوق الرمل Sandbox، من المصطلحات الشائعة في الحياة الثانية وهو يشير إلى مساحة من الأرض يمكن لأي شخص أن يبني عليها ما يريد من مباني ونماذج وأشياء، مستعينا في ذلك بـ "القائمة القرصية لسلاذوات والخصائص The Almighty pie menu (وهي قائمة دائرية تظهر بالضغط على الزر الأيمن للفأرة أثناء الوقوف على الشيء المراد تشكيله) أنظر الصورتين رقما (٢٢، ٢٦) بالملحق رقم (٢) الخاص بالصورة في نهاية هذا المقال.

- تطبيقات نظم إدارة التعلم في مدارس المكتبات وعلم المعلومات في الحياة الثانية: دراسة حالة لنظام سلوودل SLoodle.

(٣٣) عبد الله حسين متولي. نظم الواقع التخيلي، أو، تجسيد الخيال: Virtual reality systems (VRS) وافد جديد يحتاج إلى تحديد في: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ٢، ع ٤ (يوليو ١٩٩٥). - ص ص ١٢٤ - ١٦٠.

- إنشاء وتصميم كيان مناظر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة في الحياة الثانية: دراسة تجريبية.

- إنماط الإفادة من المكتبات التخيلية المنشأة في الحياة الثانية: دراسة تقييمية.

- تنمية وإدارة مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة داخل الحياة الثانية.

- سلوكيات المستخدمين من الخدمات المكتبية والمعلوماتية داخل الحياة الثانية.

- التأهيل الوظيفي للمكتبيين وأخصائيي المعلومات العاملين في المكتبات التخيلية داخل الحياة الثانية.

الملحق رقم (١)

قائمة مراجعة حول برنامج التعليم الإلكتروني داخل الحياة الثانية

في مدرسة المكتبات و علم المعلومات بجامعة سان هوزيه بالولايات المتحدة

٥/١/٢ هل الإفادة من إمكانات وخدمات المدرسة

داخل الحياة الثانية مقصورة على أعضاء

هيئة التدريس والطلاب النادرين فقط أم

يمكن للجمهور العام الإفادة منها؟

٦/١/٢ هل حركة المعادلين مقصورة على نطاق

أرض المدرسة ولا يمكن تجاوز هذا النطاق أم

سيكون هناك مرونة وحرية في الدخول

والخروج؟

٧/١/٢ ما العدد الأقصى من المعادلين المسموح

بتواجدهم داخل كيان المدرسة المناظر في

الحياة الثانية في نفس الوقت؟

٨/١/٢ ما القواعد والضوابط الأخرى (غير تلك

الموضوعة من قبل مختبر ليندن) التي تفرضها

المدرسة من أجل تنظيم سلوكيات الأفراد

داخل كيانها المناظر في الحياة الثانية؟ وما

العقوبات التي يتم تنفيذها في حالة عدم

الالتزام بها؟

٢/٢ معلومات حول متطلبات وطريقة تقديم

برنامج التعليم الإلكتروني داخل الحياة

الثانية:

١/٢/٢ ما اشتراطات التحاق الطلاب بالبرنامج؟

٢/٢/٢ إلى مدى يقبل الطلاب على التسجيل في

مقررات داخل الحياة الثانية مقارنة بنظيراتها

التقليدية؟

القسم الأول: بيانات تعريفية موجزة:

١/١ الاسم الرسمي ووسائل الاتصال بها (تحديداً:

بريد إلكتروني/موقع إلكتروني/المحدد الموحد

لمصدر المعلومات في الحياة الثانية slurl).

٢/١ الجامعة الأم التابعة لها.

٣/١ تاريخ الإنشاء.

٤/١ عدد الطلاب وعدد أعضاء هيئة التدريس.

٥/١ البرامج الدراسية التي تقدم وعدد الطلاب

الملتحقين بها.

٦/١ بيانات أخرى (تذكر).

القسم الثاني: معلومات حول برنامج التعليم

الإلكتروني داخل الحياة

الثانية:

١/٢ معلومات حول الكيان المناظر للمدرسة

داخل الحياة الثانية:

١/١/٢ موقع الكيان المناظر للمدرسة داخل الحياة

الثانية والمساحة المخصصة له.

٢/١/٢ هل الموقع مؤجر أم جزيرة أو منطقة

مملوكة للمدرسة؟

٣/١/٢ كيف تم تقسيم الأرض الخاصة بالمدرسة

داخل الحياة الثانية؟

٤/١/٢ ما الإمكانيات والخدمات التي تقدم داخل

الكيان المناظر للمدرسة في الحياة الثانية؟

٨/٢/٢ أي أنماط التواصل أكثر استخداماً دون غيرها عند تدريس تلك المقررات؟

٩/٢/٢ ما العدد الأقصى من المعادلين المسموح بتواجدهم داخل الفصل الدراسي التخيلي؟

١٠/٢/٢ هل الفصول الدراسية التخيلية تفرض على الطلاب الدارسين من خلال معادليهم التقيد بالجلوس في مقاعد أم مسموح لهم

بحرية التحول وتصميم الأشياء؟

١١/٢/٢ هل توجد وسائل إرشادية تساعد

الطلاب في تنفيذ مشروعاتهم البحثية داخل

الحياة الثانية؟ وهل هي متاحة بالجمان أم أن

عليهم تحمل بعض الأعباء المالية نظير

الحصول عليها؟

١٢/٢/٢ ما أبرز الصعوبات التي تواجه تدريس

المقررات الإلكترونية داخل الحياة الثانية؟

٣/٢/٢ ماذا يتعين على عضو هيئة التدريس القيام به كي يدرس مقرره داخل الحياة الثانية؟

٤/٢/٢ ما نظام إدارة التعلم المتبنى من قبل المدرسة لتدريس المقررات الإلكترونية داخل الحياة

الثانية؟ وما مدى كفايته لتلبية احتياجات

كل من القائمين بعملية التدريس

والدارسين؟

٥/٢/٢ ما المقررات التي تدرس حالياً داخل كيان

المدرسة المناظر، ولأي مرحلة جامعية؟

وهل مخطط زيادة عددها؟

٦/٢/٢ هل هذه المقررات تدرس كاملة داخل

الحياة الثانية أم أن جزءاً منها يتم وجهاً

لوجه في الواقع الحقيقي؟

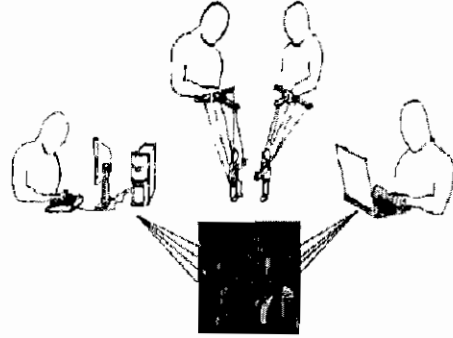
٧/٢/٢ ما الأنشطة المختلفة التي تتميز تلك

المقررات بتقديمها داخل الحياة الثانية؟

الملحق رقم (٢) مجموعة الصور^١



الصورة رقم (٢)



الصورة رقم (١)

It is certain the coming of synthetic worlds.. Governments, companies and people have to work to create a good membrane between these worlds for a future co-existence.



الصورة رقم (٤)

Select an Avatar



Choose a basic avatar



الصورة رقم (٣)

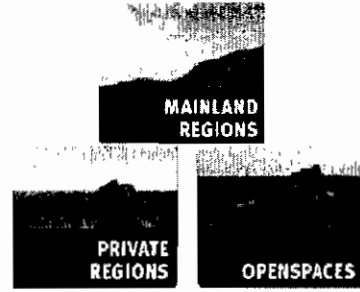
^١ اعتمد في تجميع الصور الواردة في هذا الملحق (إلى جانب الصور التي التقطها الباحث بنفسه وهو داخل الحياة الثانية) على المراجع الآتية

- Arvetica. Second Life for business.[P.P. presentation] <http://www.arvetica.com/en/training/> (accessed April 21, 2008).

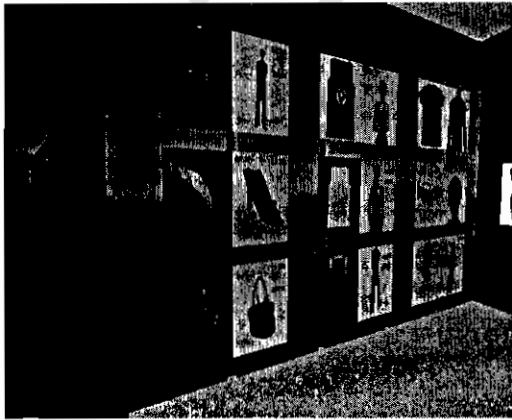
- Hull, Jason. Doing Business in Second Life: Considerations for Small Businesses. <http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/us/> (accessed August 23, 2008).



الصورة رقم (٦)



الصورة رقم (٥)



الصورة رقم (٨)

Green Amber Eyes by Digital Art 180

Price: US \$5

- Buy Item Now
- Add to Wish List
- Add to Wish List

- Favorite
- Copy
- Send Gift Away

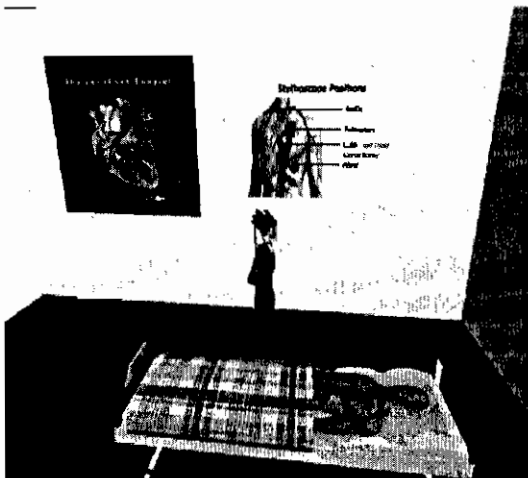
Used with...

Related to...

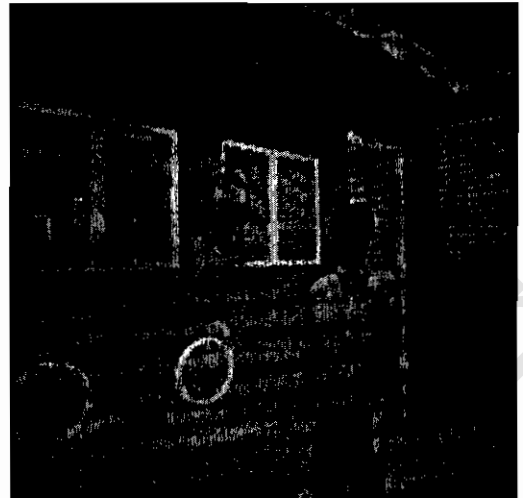
Description:



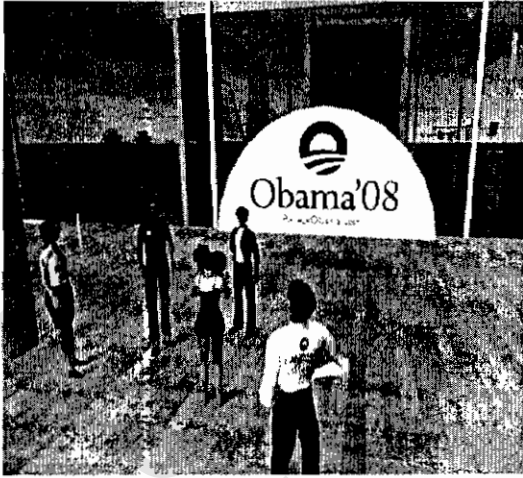
الصورة رقم (٧)



الصورة رقم (١٠)



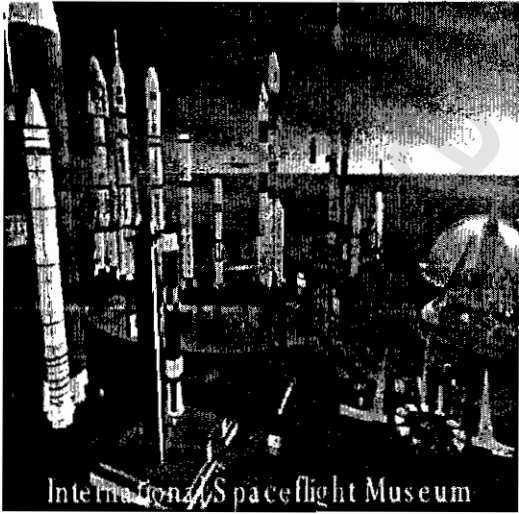
الصورة رقم (٩)



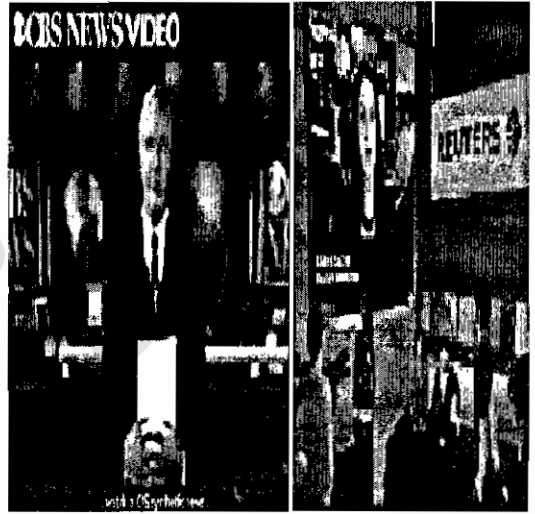
الصورة رقم (١٢)



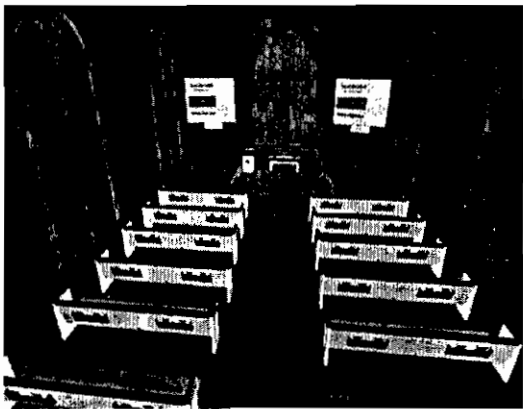
الصورة رقم (١١)



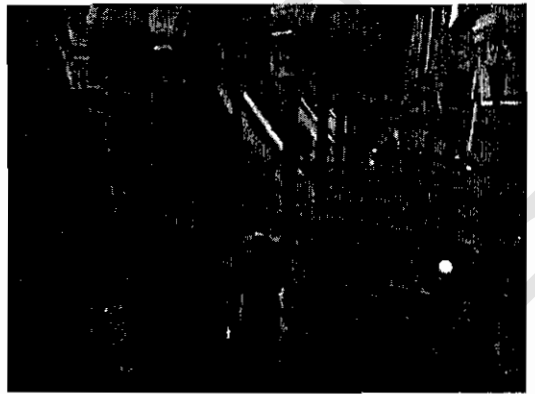
الصورة رقم (١٤)



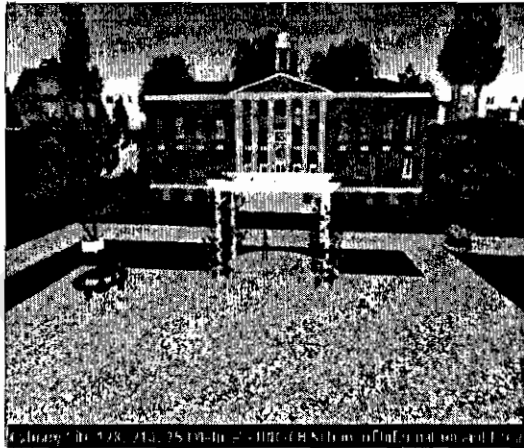
الصورة رقم (١٣)



الصورة رقم (١٦)



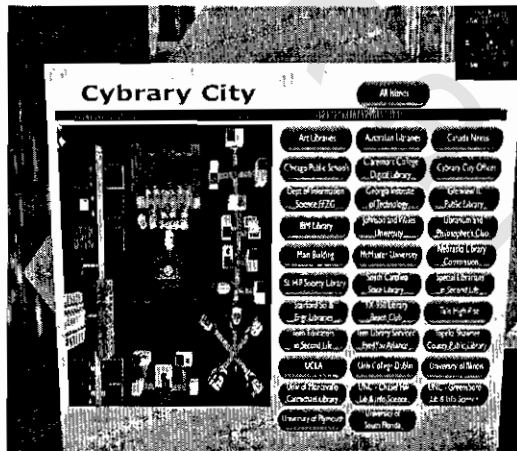
الصورة رقم (١٥)



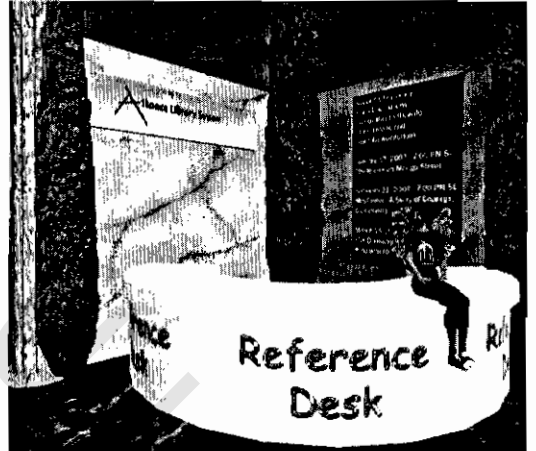
الصورة رقم (١٨)



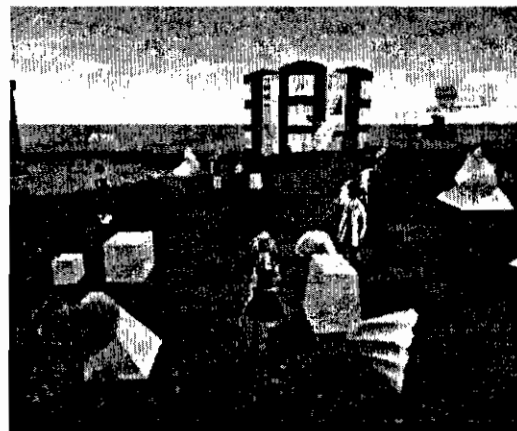
الصورة رقم (١٧)



الصورة رقم (٢٠)



الصورة رقم (١٩)



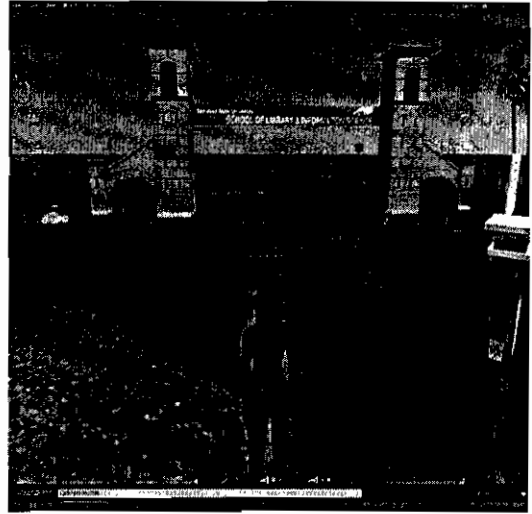
الصورة رقم (٢٢)



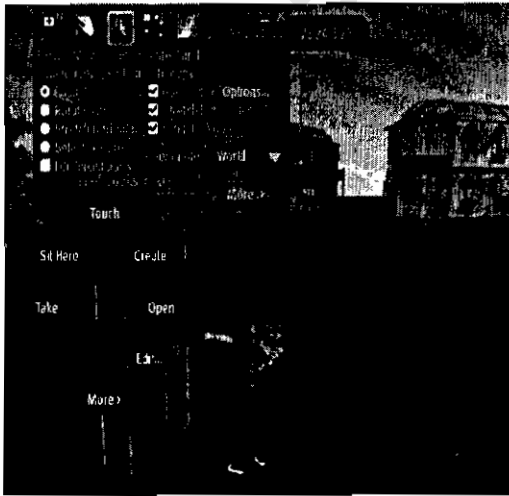
الصورة رقم (٢١)



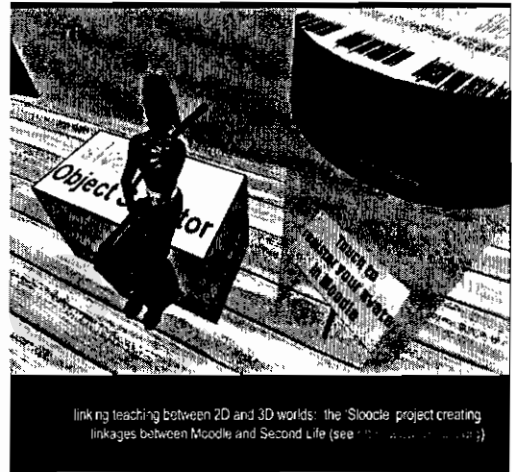
الصورة رقم (٢٤)



الصورة رقم (٢٣)



الصورة رقم (٢٦)



الصورة رقم (٢٥)

الملحق رقم (٣)

قائمة بأبرز الجامعات والمؤسسات التعليمية التي لها كيانات مناظرة داخل الحياة الثانية^(١)

* Universities, Colleges and Schools

A Ilha Vestibular, Brasil

<http://slurl.com/secondlife/Vestibular%20Brasil/132/229/23>

Aarhus Business College: Aarhus, Denmark

<http://slurl.com/secondlife/Kirkby/119/26/57>

Åbo Akademi University, Turku, Finland

<http://slurl.com/secondlife/Eduisland%20II/142/218/22/>

Audiocourses Music Production School:

London, United Kingdom

<http://slurl.com/secondlife/audio/32/126/31>

Australian Film TV and Radio School:

Sydney, Australia

<http://slurl.com/secondlife/Esperance/66/136/31>

Bedfordshire, University of Luton & Bedford,
United Kingdom

<http://slurl.com/secondlife/Bedfordia/229/201/22>

Bournemouth University, The School of Health
& Social Care (HSC): Bournemouth,
United Kingdom

<http://slurl.com/secondlife/Education%20UK%202/222/19/22>

Bowling Green State University

<http://slurl.com/secondlife/bowling%20green%20state/140/140/140/>

Bradley University, Peoria, IL--

Multimedia Program via NMC and Library
on Info Island

<http://slane.bradley.edu/com/faculty/lamoureux/website2/slstuff.html>

Bromley College of Further and Higher

Education: Greater London, United
Kingdom

<http://slurl.com/secondlife/Daydream%20SE%20Islands/206/40>

Buena Vista University Storm Lake, IA

<http://slurl.com/secondlife/Buena%20Vista/102/80/24>

Clemson University: Clemson, South Carolina

<http://slurl.com/secondlife/Teaching/203/41/22>

Clemson University Graduate School: Clemson,
South Carolina

<http://slurl.com/secondlife/Clemson%20University%20GS/25/11/43>

College of Internet Distance Education of
Assumption University

Bangkok, Thailand

<http://slurl.com/secondlife/Charming/69/140/25>

(١) اعتمد في تجميع مادة هذه القائمة على الموقع التالي:

Institutions and Organizations in SL. http://www.simteach.com/wiki/index.php?title=Institutions_and_Organizations_in_SL#To_sort_list_from_Home_Page. (accessed April 21, 2008)

مع تحديث ما بها من بيانات إضافة وحذفاً بالزيارة الشخصية داخل الحياة الثانية من خلال المحدد الموحد لمصدر المعلومات في الحياة الثانية SLurl:

Columbia College Chicago: Chicago, IL, USA
<http://slurl.com/secondlife/I%20AM%20Columbia/128/128/0/?title=I%20AM%20Columbia%20Isle>

Edinburgh University Edinburgh, Scotland, UK
<http://slurl.com/secondlife/Vue/205/53/30>

Fontys University of Applied Sciences:
Netherlands
<http://slurl.com/secondlife/fontys/128/110/30>

Georgia State University, Faculty Development
 Island, Atlanta, GA
<http://slurl.com/secondlife/Five%20Points/115/144/26>

Glendale Community College *Glendale AZ*
<http://slurl.com/secondlife/GCCAz/19/222/22/>

Great Northern Way Campus - Centre for
 Digital Media
 Vancouver, BC, Canada
<http://slurl.com/secondlife/University%20Project/150/84/23/>

Griffith University, Queensland, Australia
<http://slurl.com/secondlife/Griffith%20University/134/91/28/?title=Griffith%20University>

Harvard University, *Cambridge, Mass.*
<http://slurl.com/secondlife/Berkman/105/74/35>

Hong Kong Polytechnic University, Hung Hom,
 Kowloon, Hong Kong
<http://slurl.com/secondlife/Polyusotel/128/128/0>

Leeds College of Art and Design: West
 Yorkshire, United Kingdom
<http://slurl.com/secondlife/the%20collective/128/128/100>

Leicester, University of, Media Zoo Island
<http://slurl.com/secondlife/Media%20Zoo/170/150/17>

Link Campus University, Rome, Italy
<http://slurl.com/secondlife/Link%20Campus%20Island/237/129/28/>

Massachusetts Institute of Technology:
Cambridge, MA
<http://slurl.com/secondlife/MIT/51/35/23/?title=Massachusetts%20Institute%20of%20Technology>

Middle Georgia College: *Cochran, GA*
<http://slurl.com/secondlife/Paideia/200/48/27/>

Minnesota State Colleges and Universities:
<http://slurl.com/secondlife/MNSCU/128/128/0>

Monroe Community College *Rochester NY*
<http://slurl.com/secondlife/Monroe%20Community%20College/109/92/23>

North Carolina State University, *Raleigh, NC*
<http://slurl.com/secondlife/NC%20State%20Wolflands/102/119/22>

North Carolina, University of, *Chapel Hill, NC, US*
<http://slurl.com/secondlife/UNC>

New York City College of Technology ("City
 Tech"), CUNY *Brooklyn, NY*
<http://slurl.com/secondlife/CityTech/128/128/30>

New York University, New York City
<http://slurl.com/secondlife/Outreach/61/72/26>

Northern Illinois University *DeKalb, IL*
<http://slurl.com/secondlife/Glidden/144/176/33>

Oakton Community College, Des Plaines IL
<http://slurl.com/secondlife/eduisland%205/63/107/21/>

Penn State University
<http://slurl.com/secondlife/Penn%20State%20Isle/120/131/41>

Princeton University: *Princeton, New Jersey.*
<http://slurl.com/secondlife/Princeton%20University/143/148/24>

Rice University: Houston, TX, USA
<http://slurl.com/secondlife/Owl%20Land/128/56/26>

San Diego State University
<http://slurl.com/secondlife/Meadowbrook/128/128/0>

San Jose State University, School of Library and Information Science, San Jose, CA, USA
<http://slurl.com/secondlife/SJSU%20SLIS/128/128>

Sungshin University - Korea
<http://slurl.com/secondlife/joongang/144/235/21>

San Jose State University San Jose, School of Library and Information Science, CA
<http://slurl.com/secondlife/SJSU%20SLIS/128/128>

St. John's University, New York,
<http://slurl.com/secondlife/Emgeetee/128/84/23>

Texas State Technical College.
<http://slurl.com/secondlife/TSTC%20Commons/130/127/46>

Universidad de San Martín de Porres: LIMA, Perú
<http://slurl.com/secondlife/Novatierra/168/207/54>

Universität Duisburg-Essen: NRW, Germany
<http://slurl.com/secondlife/European%20Science/48/213/24>

Universität Frankfurt
<http://slurl.com/secondlife/Frankfurt%20Ost/218/35/24>

Unict Università degli studi di Catania: Catania, Sicilia, Italia
<http://slurl.com/secondlife/Nuova%20Sicilia%202/71/197/43>

University of Hamburg
<http://slurl.com/secondlife/Campus%20Hamburg/67/203/22>

University of Illinois at Urbana-Champaign: Urbana, IL, USA
<http://slurl.com/secondlife/Saeneul/249/152/91/?title=CTER%20in%20SL>

University of Kansas Medical Center
<http://slurl.com/secondlife/KUMC%20Isle/128/128/0>

University of Notre Dame, South Bend, IN
<http://slurl.com/secondlife/Sophia/136/121/23>

University of Plymouth: *Devon, UK*
<http://slurl.com/secondlife/Education%20UK/33/63/22>

University of Portsmouth: *Portsmouth, UK*
<http://slurl.com/secondlife/Teaching%20/42/80/24>

University of Wisconsin Oshkosh, College of Nursing: Oshkosh, WI,
<http://slurl.com/secondlife/Wisconsin%20Tecne/128/128/0>

* Other Associations

International Society for Technology in Education (ISTE), Washington,
<http://slurl.com/secondlife/ISTE%20Island/90/80/30/>

The Sloan Consortium (Sloan-C)

<http://slurl.com/secondlife/Teaching/60/111/23>

Rockcliffe School of Business: Ottawa, ON

<http://slurl.com/secondlife/Rockcliffe%20/100/10/29>

Avatar English & Avatar Languages: La Paz, Bolivia

<http://slurl.com/secondlife/Hope%20Islands%20CTR/101/202/22>

International Schools Island (ISI)

<http://slurl.com/secondlife/International%20Schools/64/90/24>

EPBCN - Espacio Psicoanalítico de Barcelona

<http://slurl.com/secondlife/Freudiana/10/10/20>

Sprott Shaw Degree College: British columbia, Canada

[http://slurl.com/secondlife/Sprott Shaw/218/57/23](http://slurl.com/secondlife/Sprott%20Shaw/218/57/23)

* Organisations Offering Facilities for Educators

** The Consultants-E SL - EduNation:

<http://www.theconsultants-e.com/eduation/eduation.asp>

** EDTECH island (A non-profit resource open to the public for educational use. The island hosts an amphitheatre, large sandbox for building/scripting classes, a lodge with a conference table that seats 15, as well as two informational center for virtual educators. To schedule an event, contact Bcreative Wilde inworld.

Education Island - a place where you can find useful tools for education and testing (i.e. Team Testers), as well as support equipment you could use in classes. You can rent fully equipped classroom or get help for creating your own.

<http://slurl.com/secondlife/Education%20Island>

** Educational institutions often advertise land for rent and services available for educators (for free or a fee) on the Second Life Educator's Mailing List (SLED).

** Eduisland

** English Village (for language teachers)

http://eslteacherlink.com/index.php?option=com_content&task=view&id=27&Itemid=88888918

** Verum's Place

<http://audiocourses.pbwiki.com/Verum%27s-Place>